وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الاربعاء
٢ شعبان ١٣٧٥ و ١٤ مارس ١٩٥٦
جريدة يومية سياسية جامعة
سلسلة جديدة عدد ١٢١
الثمن ١٥ فرنك

كلمات ...

الاستقلال .. لم تبق الا ايام لنعرف موقف الحكومة الفرنسية منه بوضوح .

أما موقفنا فواضح وجلي وقد اعرب عنه وفد التفاوض التونسى لوفد التفاوض الفرنسى .

وكانت آخر الانباء ان وجهات النظر التى لا خلاف بينها فى الاصل تقاربت بشأن الصغة التى سيتم الاتفاق عليها والاقرب الى الاعتقاد بعد فوز الحكومة الفرنسية الحاضرة بثقة المجلس الوطنى الفرنسى باغلبية عظيمة انها سوف لن تتأخر كثيرا فى الاعتراف باستقلال تونس وهى واثقة من تأييد البرلمان لها ، لان البرلمان الذى ايدها فى قضية الجزائر التى تؤمل ان تحلها حلا عادلا يعرف انها اقدمت على الاعتراف باستقلال مراكش وانها تواجه مشكلة الاعتراف باستقلال تونس الذى لم يعد يقبل اى تأجيل او تسويف

ولا نريد ان يداخلنا شك فى ان الفرنسيين يبلغون من قصر النظر الى حد المماطلة فى الموافقة على صفة تقر استقلالنا كما نرضاه بعد ان وافقت على صغة تقر استقلال مراكش كما رضيه اخواننا فى المغرب لان الاحجام عن الاعتراف باستقلالنا مع مواصلة الحرب فى الجزائر معناه ان استقلال مراكش ليس الا كلمة جوفاء ومعناه ان فرنسا تريد ان تخوض معنا معركة جديدة نحن دائما على استعداد لخوضها لان الاستقلال بالنسبة لنا لم يعد مجرد غاية وضرورة ووسيلة للتقدم والازدهار فقط ولكنه اصبح ايضا مسألة شرف وكرامة انسانية لان البقاء دون الدول الاخرى المتمتعة باستقلالها وكثير منها لا يفوقنا لا تعدادا ولا نضجا ولا استعدادا للتضحية معناه اننا نقبل راضين حالة من التاخر مما يحدث فى شعبنا المتيقظ خذلانا نفسيا يعود بالضرر على مداركه ومشاعره ويتفكك به المجتمع التونسى ويتخاذل اقراره ويصطدمون بعضهم ببعض .

فقبول المعركة فى حالة الاضطرار امام استمرار فرنسا فى نكران حقنا فى الاستقلال وحياة الرشد سوف يكون الوسيلة الوحيدة لانقاذ شعبنا من هوة التدهور والشعب التونسى شعب مسالم يحب السلام حبا بديهيا ولكنه شعب حى فهو متلهف على مجابهة قوى الشر من جديد ولن تهدىء هذه اللهفة الا الصدمة السيكوليجية الناجعة التى يحدثها له اعتراف فرنسا باستقلاله ، وعند ذلك يتولى قادته توجيهه بافضل مما وجهوه الى يومنا هذا بما يضعه الاستقلال فى ايديهم من وسائل ليست بيدهم الان الى مواصلة العمل المثمر الذى تحاول قوى الاستعمار البائسة عرقلته بشتى الطرق .

نكتب هذا فى انتظار انتهاء المفاوضات الذى كان لها ان تتم فى يوم او يومين بعد تجربة المغرب ولا ننسى ان الاستقلال - على الطريقة التونسية لا يتوقف على

(البقية على الصفحة الثالثة)

نتائج المفاوضات التونسية الفرنسية تعرض اليوم

على حكومة فرنسا وقد يضبط نص البروتوكول بين الوفدين اليوم

باريس - تواصلت المفاوضات الفرنسية التونسية امس بمقر كتابة الدولة للشؤون الخارجية

وقد دار الاجتماع بين الاستاذين الباهي الادغم ومحمد المصمودى من الجانب التونسى والم. آلان سافارى كاتب الدولة للشؤون الخارجية من الجانب الفرنسى ، وتواصلت المناقشة من الخامسة والنصف الى السابعة مساء

وتصرح الاوساط الماذونة ان وجهات النظر قد تقاربت بصورة ملحوظة ومن المحتمل ان يتوصل الطرفان قبل نهاية هذا لاسبوع الى ضبط البروتوكول المشترك الذى يعلن استقلال تونس ويحدد روابط التكافل فى ميدانى الدفاع والديبلوماسية

هذا وستنعقد بعد ظهر اليوم جلسة عمل اخرى

السلطان يدعى لزيارة اسبانيا

بصفة رسمية لاجراء مفاوضات مباشرة معها بشان المنطقة الخليفية

الرباط - علم رسميا ان السم· الكوفر القنصل الاسباني العام بالمغرب قد سلم للرئيس البكاي اثناء مقابلة دارت بينهما بعد ظهر الامس دعوة موجهة من الحكومة الاسبانية الى جلالة السلطان سيدي محمد الخامس لزيارة مدريد .

ولا يعلم لحد الان ماذا سيكون جواب جلالة السلطان عن هذه الدعوة

الرباط - اقام الامير مولاي الحسن نجل جلالة سيدي محمد الخامس امس مادبة طعام على شرف الم· ديبوا المندوب السامي لفرنسا بالمغرب .

الدار البيضاء - سافر السيد غديرة وزير الدولة بالحكومة المغربية الى باريس . وقد صرح قبل ان يمتطي الطائرة قائلا انه ينوي ان يدرس مع السيدين بوعبيد والشرقاوي الوزيرين المغربيين الموجودين بباريس كيفية استئناف المفاوضات الرامية لضبط التعاون بين فرنسا والمغرب في الميادين المنصوص عليها بالتصريح المشترك الصادر في الثاني من شهر مارس .

واضاف الوزير قائلا ان هذه المفاوضات مقرر استئنافها مبدئيا حالما تنتهي الاشغال المتواصلة حاليا بالرباط قصد تحديد طرق نقل سلط التسيير المحتفظ بها لحد الان .

الرباط - علم من مصدر موثوق به ان الرئيس البكاي قد طلب من الجنرال لوبلان مفتش القوات الارضية الفرنسية اثناء مقابلته له يوم الخميس الماضي ان يعود الجنرال الكتاني . وهو اول جنرال مغربي في الجيش الفرنسي . الى البلاد المغربية ليشارك في اشغال اللجنة المكلفة باعداد مشروع الجيش الوطني المغربي .

البقية على الصفحة الرابعة



شفى الله الرئيس الجليل

اجري الرئيس الجليل يوم امس عملية جراحية في الانف تعب من جرائها قليلا ونحن نرجو ان تنتهي تلك الالام وان يشفى شفاء عاجلا .

الملك سعود يقتبل سفير فرنسا

تقابل امس الملك سعود مع م· شايلا سفير فرنسا بمصر وقد علق السفير الفرنسي على مقررات الاجتماع العربي الثلاثي في خصوص قضايا شمال افريقيا واكد الملك سعود رغبة دول العرب في التعاون مع فرنسا وان تحرير شمال افريقيا يسهل توثيق التعاون وتوطيد العلاقات .



من اليمين الى اليسار الرئيس جمال عبدالناصر - جلالة الملك سعود - فخامة رئيس جمهورية سوزيا السيد شكري القوتلي في اجتماعهم الاخير بالقاهرة

الاستاذ فؤاد جلال يخص العمل بتصريح ٢

عن انطباعاته عن تونس واهداف حركة الخريجين العرب

س- هل لكم يا حضرة الاستاذ ان تدلوا الينا بعض المعلومات عن النهضة الاقتصادية والاجتماعية بمصر

ج- يسرني جدا ان تسالوني عن مصر واني ساجيبكم عن سوءالكم هذا ليس بصفتي رئيس موءتمر الخريجين العرب بل باعتباري مصريا مسوءولا عن وضع خطط التقدم الاجتماعي بمصر بما يشمله من صحة وتعليم وعمران الى غير ذلك اذ انني اعمل في المجلس الدائم للخدمات العامة وهو المجلس الذي ينسق اعمال ستة وزارات ويشرف على هذه الاعمال ويعتمد ميزانيات هذه الوزارات قبل تقديمها للجهات المختصة والواقع ان الاتجاهات الاقتصادية كما تبدو في الدستور الجديد انما هي اتجاهات تهيء للدولة ان توجه النشاط الاقتصادي لمصلحة المجموع فبينما هي تحترم راس المال تضع قيودا ليكون راس المال في مصلحة المجتمع .

(البقية على الصفحة الثانية)

مجانية التعليم الابتدائي والثانوي

يقررها مجلس الوزراء في اجتماعه امس

عقد مجلس الوزراء اجتماعا بسراى المملكة يوم الثلاثاء ١٣ مارس على الساعة الرابعة بعد الزوال برآسة السيد الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية

وبعد النظر فى المسائل الادارية المرسومة بجدول الاعمال قرر مجلس الوزراء :

- بان يكون التعليم مجانا بالمدارس الثانوية للدورتين الاولى والثانية وبالمدارس الابتدائية من المعاهد التابعة لوزارة المعارف

- بان يتمتع عملة تعاضديات الحبوب والشركة الاحتياطية التونسية بنظام المنح العائلية

وقد رفعت الجلسة على الساعة الثامنة

وبما ان جدول الاعمال لم ينفد بعد سيستانف مجلس الوزراء اجتماعه يوم الاربعاء ١٤ مارس على الساعة التاسعة مساء

الجبهة القومية

تعقد ندوة صحفية

ندوة صحافية تعقدها الجبهة القومية

بلغنا انه تم نهائيا ضبط القوائم الانتخابية للجبهة القومية المتكونة الديوان السياسى والاتحاد التونسى للصناعة والتجارة والاتحاد العام التونسى للشغل والاتحاد القومى للمزارعين التونسيين

هذا وستعقد الجبهة القومية صباح هذا اليوم على الساعة العاشرة ندوة صحفية بمركز الديوان السياسى

المقاومون يهاجمون عدة مراكز عسكرية

ومزارع اوروبية بينما تتواصل اعمال التخريب بالجزائر

باريس - اصدرت كتابة الدولة للقوات الارضية بلاغا اخبرت فيه بان البواخر (مدينة وهران) و (عاصمة الجزائر) و (مدينة مرسيليا) ستنزل بين العاشر والرابع عشر من شهر مارس ثلاثة آلاف من الجنود بالجزائر قصد تعزيز القوات العاملة هناك

عنابة - غادرت في صباح الامس ميناء عنابة الباخرة (الكومندان كير) قاصدة كورسيكا وعلى متنها جنود فيلق الرماة الجزائريين

باتنة - حصل في صباح الامس بجهة فم الطوب اشتباك بين فرقة من الجنود وجمع من رجال المقاومة وقد اسفرت المعركة عن مقتل سبعة من الجنود وجرح ثلاثة آخرين . كما قتل من جانب المقاومين خمسة عشر .

وفي المكان الواقع على بعد ثمانية كيلو مترات من ابن سرور هوجمت

(البقية على الصفحة الثالثة)

المنبر الحر

بريطانيا العظمى والاردن الصغير

بقلم الاستاذ الحبيب نويرة

استيقظ الاردن الصغير اخيرا وقال كلمته في الموضوع موضوع الاحلاف مع الغرب ثم موضوع خضوعه لرجل انجليزي

فقد قام الجنرال « تمبلر » القائد الاعلى للقوات الانجليزية في شهر ديسمبر الماضي بجولة في منطقة الشرق الاوسط وزار بالخصوص الاردن فاعد له الاردنيون استقبالا حماسيا رائعا فكانوا يعرفون نوايا هذا الرجل وغرضه من زيارة بلادهم فاقتبلوه بالهتاف .. الهتاف ضد بريطانيا والاحلاف الغربية والحلف التركي العراقي ورموه ايضا بكل ما وقع تحت ايديهم من علب فارغة وطماطم وغيرها وكسروا زجاج نوافذ سيارته فاسرع بالهروب .

الجنرال « تمبلر » يتجاسر عليه الشعب الاردني ... انها لفضيحة لبريطانيا حقا فضيحة لدولة كانت امبراطوريتها لا تغرب عنها الشمس ولكن حان وقت غروبها هي نفسها من جراء السياسة الفاسدة التي دابت على سلوكها في هاته السنين . فمن غير شك ان هذا الجنرال يريد حمل الاردن الصغير على دخول حلف بغداد لتقوية نفوذ عميل الانجليز الاوحد في البلاد العربية « نوري السعيد » ومن اسهل ابتلاعا واسرع هضما من الاردن فليحاول القائد الاعلى للقوات الانجليزية الانتقال بنفسه الى هناك واقتناع ذلك البلد الصغير بدخول الحلف العراقي فيفت في ساعة الدول العربية الاخرى المعادية لذلك الحلف ... يدري فربما تحزم لبنان امرها وتدخل ذلك الحلف ايضا فيستانس نوري السعيد بحليفين جديدين ولكن غاب عن بال « تمبلر » ان الشعب الاردني له بالمرصاد

وان الفلسطينيين الذين اصبحوا يمثلون اكثر من نصف سكان الاردن لاينسون مافعله الانجليز بهم حتى يستسلموا مرة اخرى لامثال هاته المناورات وما كان الفيلق العربي وقائده الانجليزي « قلوب » ليخيفهم فقاموا في وجه انجلترا واعلنوا .. ان لا احلاف .. فمات منهم من مات ولكن ارادتهم فرضت على الجميع حتى على ملكهم ايضا الذي استيقظ من نومه اخيرا وفطن للخطر المحدق به فاخذ يعد عدته لضربة حاسمة عقد مجلس الدفاع الاعلى من وزارة

(البقية على الصفحة الثالثة)

تحية الصباح

مظاهرات الفرنسيين الاخيرة بتونس ما زالت موضوع مختلف التعاليق للاوساط السياسية والصحافية سواء بتونس او باريس او اميركا او غيرها واختلفت تلك التعاليق باختلاف الاتجاهات ووجهات النظر للمعلقين والملاحظين

وما ذلك الا لان تلك المظاهرات اكتسبت صبغة خاصة فى ترك الموظفين الفرنسيين مراكزهم بدون اذن رسمى الا فى بعض الادارات وفى انقلاب رجال الامن انفسهم مع المتظاهرين ضد امن الشعب والدولة وذلك يخفي وراءه الروح التجمعية الممتدة فى شمال افريقيا لدى الفرنسيين من معمرين وموظفين وهم يعملون للتكتل حول حركة بوجاد لا لمناهضة سياسة شعوب شمال افريقيا التحريرية بل لمناهضة سياسة حكومة فرنسا نفسها

فتلك المظاهرات ان هى الا احدى حلقات السياسة الانتقالية ضد استقلال شعوب شمال افريقيا وضد فرنسا وضد اميركا وضد الامم المتحدة والعالم اجمع لانهم لم يطلقوا يد الرجعية فى حرب ماحقة ولم يعلنوا التجنيد العام ويسخروا دباباتهم وطائراتهم ومعداتهم العسكرية لاخضاع تلك الشعوب لفائدة الجالية المحظوظة وكان جزاء اميركا اليوم تحطيم قنصلياتها وتمزيق علمها ولسنا ندرى ماذا

(البقية على الصفحة الثالثة)

اليك ... من باريس

فى انتظار جلسة اليوم

باريس - عن مكتب (العمل) لقد اجتمع بعد ظهر امس في السلم الوزاري الوفدان التونسي والفرنسي ويظهر ان المفاوضات دخلت في المرحلة الحاسمة هذا وان جلسة ما بعد ظهر اليوم اثر انعقاد مجلس الوزراء تعتبر نهائية في طريق ايجابي او غيره .

وبعد ظهر الامس من الخامسة حتى السادسة والنصف دارت محادثات بين الاستاذ الباهي الادغم والاستاذ المصمودي من جهة وم· سافاري من جهة اخرى وقع فيها تبادل وجهات النظر والحجج السياسية من هذا الطرف ومن الاخر وذلك قبل ان يجتمع مجلس وزراء فرنسا صبيحة هذا اليوم ونظن ان حكومة فرنسا سوف لاتتلكا ولا تبحث عن الانتقاص في اي ميدان لاعلان استقلالنا لان

(البقية على الصفحة الثالثة)

تطور الحوادث فى شمال إفريقيا

٦ فيفري و ٩ مارس بين الجزائر وتونس

٦ فيفرى بالجزائر و٩ مارس بتونس يومان تعالت فيهما اصوات الرجعية المحتضرة علها تضغط على باريس فيفشل كل تقارب بين حكومة باريس من جهة والمقاومين الجزائريين والحكومة التونسية من جهة اخرى وبذلك يتمسكون بامتيازاتهم ولو كلف ذلك فرنسا حربا كاملة .

ولو راجعنا تاريخ كفاح الشعوب التى بليت بالاستعمار الفرنسى لراينا انه كلما ابدت حكومة فرنسية تفهما ازاء قضايا هاته الشعوب تالب المستعمرون واعدوا عدتهم لاخفاق كل تقارب وكل تفاهم . فيجندون صحافتهم ويشوهون الحقائق ويستفزون الاهالى باتفاق مع الادارة ويجندلون الابرياء ثم يستعملون القمع عن رضى او عن غير رضى حكومة باريس - وتاريخ الهند الصينية وشمال افريقيا حافل بمثل هذه المناورات ويكفى التذكير باخفاق الجبهة الشعبية سنة ١٩٣٦ وكل الورطات التى وقعت فيها حكومات باريس منذ انتهاء الحرب الاخيرة الى هذا اليوم .

واليوم وقد اصبحت الظروف قاهرة واستيقظ الراى العام الفرنسى اثر صدمة ديان بيان فو فدنزل المستعمرون الى الشارع ثائرين هاته المرة لاعلى الاهالى فحسب بل وحتى على حكومة باريس نفسها متحالفين مع ما تبقى من هياكل ابت الا اعتناق سياسة الافلاس ومن بين هاته الهياكل سلطات الامن

وهكذا رايناهم يتجمعون فى وجه الم· قى مولى بالجزائر يوم ٦ فيفرى منادين بسقوطه مهددين مندديـن واستعدوا لاشعالها فتنة ان لم يتراجع رئيس الحكومة فى تصريح انتصابه ويقرر سياسة العنف والقمع وتقهقرت الحكومة امام جرجرة هوءلاء المدللين عوض الضرب على يدهم وتطهير الادارة وتصفية قضية الجزائر التصفية التى لامفر منها وهى الاعتراف علنا بسيادة الجزائر وفتح مفاوضات مع الممثلين

(البقية على الصفحة الثالثة)

انباء

وزارة الداخلية

انتخابات المجلس القومي التاسيسي

يعلم معالى وزير الداخلية كافة الناخبين للمجلس القومى التاسيسى ان عليهم الاتصال ببلدياتهم او بمكاتب المحركسين بالحاضرة ومكاتب المشائخ بداخل المملكة حتى يتسلموا بطاقة الناخب التى تمكنهم من المشاركة فى الانتخابات

وبطاقة الناخبين هذه تسلم لاصحابها مقابل البطاقة الخضراء التى كانوا تسلموها بمناسبة عملية الاحصاء

وزارة الصحة العمومية

اقبل الدكتور الصادق المقدم وزير الصحة العمومية فى صباح ١٣ مارس ١٩٥٦

مكتب ودادية الصيادلة التونسيين

مكتب ودادية الاطباء الداخليين التونسيين

الدكتور كولياد البريطانى الجنسية رئيس مصالح الابحاث بمعهد ليستر للطب الوقائى بلندن والمكلف بمامورية من طرف الهيئة الصحية العالمية

الدكاترة : ليوبسا منديش سافيك دوشان – دشورد بفكوفيك

اليوغسلافيين المتمتعين بمنح دراسية من الهيئة الصحية العالمية لقضاء مدة تربص فى مباحث امراض العينين بالمملكة التونسية

وزارة الفلاحة

لقد تاثر معالى محمد بدرة وزير الفلاحة عند جولته الاخيرة بالجنوب من الاضرار التى احدثتها تراكم الرمال ببلدة المطوية قرب قابس – وبإثر رجوعه الى تونس طلب من المصالح المختصة بوزارته ان تتخذ جميع التدابير جهة اخرى فقدعين معالى الوزير بمقتضى لمكافحة تلك البلية بصورة فعالة ومن قرار اتخذه هذا اليوم احد الفنيين بمصلحة الغابات وهو م. بودرى ليتتبع اشغال ازالة الرمال المقررة وتكون اقامته بقابس

وزارة الشؤون الاجتماعية

تراس بالامس الاستاذ فتحى زهير وزير الشؤون الاجتماعية جلسة عمل عقدتها اللجنة القارة للبطالة

وكانت ضمن برنامج اشغالها مسالة عرض اشغال بناء الاحياء العمالية على المناقصة .

لائحة جامعة مصالح الامن

اتصلنا من الجامعة العامة لمصالح الامن التابعة للاتحاد العام التونسى للشغل بلائحة احتجاج ضد تهاون البوليس ازاء مظاهرات ٩ مارس واقصائه للبوليس التونسى ويطالب بتسليط عقوبات على المسؤولين ونقل سلط الامن كاملة للحكومة التونسية وتسمية تونسيين فى المراكز الاساسية

انعام صادف محله

انعمت الحضرة العلية دام لها العز وطول البقاء على السيد الهادى بن احمد بن رمضان المسلاك ببوعرقوب بالصنف الثانى من وسام الافتخار فله تهانينا

نقابة الحراس المغاربة

نــداء

ليكن فى علم جميع الاخوان المغاربة المقيمين بتونس ان الهيئة المكلفة بتنظيم الاحتفال بمناسبة عيد الاستقلال قد قررت تاخيره الى الاسبوع المقبل وذلك لاسباب خارجة عن نطاق ارادتنا

عن الهيئة

العربى بن القاضى

مدرسة الشعب

تدعو مدرسة الشعب المعلمين والمعلمات التابعين لمنطقة تونس والاحواز والمشاركين فى مقاومة الامية للحضور بنادى قدماء الصادقية ١٣ – نهج دار الجلد وذلك يوم الجمعة ١٦ مارس على الساعة الثالثة بعد الزوال

موضوع الاجتماع

١ – النظر فى سير الدروس

٢ – درس مثال للاخ محمود شعبان

ثبوت الشهر

يعلم الفقير الى ربه عبده الطيب سياله القاضى المالكى ان شهر شعبان الاكرم ثبت دخوله شرعا بيوم الثلاثاء الموافق للثالث عشر من مارس الافرنجى حسب وثيقة شرعية من الحاضرة

وكتب بالمحكمة الشرعية العليا بالحاضرة فى ١ شعبان وفى ١٣ مارس سنة ١٣٧٥ – ١٩٥٦

الاتحاد العام لطلبة تونس

ان المكتب الجهوي بصفاقس للاتحاد العام لطلبة تونس بعد اتصاله بلجنة تانيث الحي الزيتوني علم انه يمكن للطلبة الزيتونيين مزاولة تعليمهم بهذا المعهد اثر رجوعهم من عطلة الفصح ولذا فهو يسجل بكامل الارتياح هذا النجاح ويرجو ان تصدر الوزارة بلاغا في هذا الشان

الكاتب العام

***

سينظم المكتب الجهوى بصفاقس رحلة الى قابس وذلك يوم الاحد فى ٢٥ مارس ١٩٥٦ وبهذه المناسبة سيقع ملتقى بالمكاتب المحلية بشننى ولذا فعلى الطلبة الاسراع فى المشاركة فى هاته الرحلة

يقع ترسيم الاسماء كل يوم من الساعة الثانية عشر الى الثالثة عشر بنادى الاتحاد

ثمن المشاركة : ٣٠٠ ف

المكلف بالتحرير

محسن الفقيه

شكر وثناء

ان فقير ربه الطيب بن منصور وسائر عائلته يتقدمون بوافر الشكر وجزيل الثناء لكافة الاخوان الذين واسوهم فى مصابهم الجلل بفقد عميد العائلة المختار بن منصور سواء من حضر الجنازة او موكب الفرق او بعث برقية تعزية سائلين الله ان لايريهم مكروها

رئيس مؤتمر الخريجين العرب

الاستاذ فؤاد جلال يخص العمل بتصريح ٢

وبينما تحترم الملكية الفردية فانها تعتبر ان لها وظيفة اجتماعية لا بد ان تؤديها كما انها تنص على ان تقوم الدولة باعداد برامج محكمة تنفذ في مدد مقررة لضمان السير بخطوات تحقق التنمية الاقتصادية والنهوض الاجتماعي .

وقد سرنا شوطا بعيدا في تنفيذ الخطط فاكتملت لمصر الخدمات الصحية والتعليمية والعمرانية وقد اضيفت الى صناعات مصر القائمة في بحر السنتين الفارطتين ما يزيد عما انجزته في الاعوام الثلاثين السابقة .

وكانت كلها مشروعات مصرية في خطوطها واهدافها ووسائلها ويمكن ان نلخص اتجاه الدستور المصري الجديد في النواحي الاقتصادية والاجتماعية في انه يرسم للامة طريق الاقتصاد الموجه الذي يهدف الى رفع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية لافراد الشعب باسره .

وفي ميدان التصنيع فاننا نسير على اساس فسح الطريق امام استثمار ثروات الانتاج وذلك عن طريق اعفائها من الضرائب وتخفيض الضرائب عليها الى اقصى حد وان الدولة تساهم بنفسها في المشروعات الكبرى كمصانع السبسات اي المخصبات الارضية ومصانع الحديد والصلب وتقيم بنفسها صناعات كبرى كالصناعة الحربية التي اصبح لمصر منها في الوقت الحاضر الشيء الكثير الذي يكفي لحاجياتها وحاجيات الدول العربية وذلك من الذخيرة الحربية والاسلحة الصغيرة كما ان مصر تصنع الان طائرات التدريب وما زالت تتوسع في صنعها حتى يمكنها القيام بصناعات الانواع الاخرى من الطائرات هذا وان الحكومة تشجع مساهمة راس المال الاجنبي في هذه الصناعات ما دامت متجهة الى الانتاج وهي تشارك بحصة من راس المال كما تضمن ارباحا مجزية لراس المال الاجنبي وهناك شركات فرنسية والمانية واميركية وانجليزية تقوم بمشروعات صناعية ضخمة في الوقت الحاضر .

ولمشروعات الانتاج والخدمات العامة بمصر ميزانية خاصة بلغت هذا العام ٦٠ مليون من الجنيهات علاوة على ميزانيتها العادية التي تقرب من ٣٠٠ مليون في العام وانه ليسر مصر ان تدعو اكبر عدد من اخواننا التونسيين لزيارة مصر والاطلاع على مشروعاتها التي اصبحت مزارا لكبار الرجال من مختلف دول العالم وهم جميعا يبدون الاعجاب بها والاطمئنان اليها ويعتبرون نهضتها الاقتصادية اساسا من اسس النهضة العامة لخير البشر

س – ارجوكم يا حضرة الاستاذ ان تحدثونا عن كيفية النظام الانتخابي الجديد بمصر وهل سيسمح بتشكيل الاحزاب السياسية بها

ج – ان قانون الانتخاب يناقش في الوقت الحاضر وان معلوماتي التي قد تكون غير دقيقة هي انه سيرشح عدد كبير في كل دائرة لكي ينتخب منهم اعضاء مجلس الامة . واننا نحاول في مصر ان نواجه الواقع والواقع هو اننا ما زلنا في حالة نضال مرير في سبيل استكمال الاسس التي تقوم عليها حريتنا والتي يرتكز عليها كياننا القومي وبنياننا الاقتصادي والاجتماعي ولذلك فاننا نعتقد اننا في هذه المرحلة لا نستطيع ان نفتح الثغرات التي قد ينفذ منها المستعمر نفسه ويصبح الموقف نتيجة للتنافس الحزبي والانقسام الذي عانينا منه ما عانينا في حياتنا السياسية السابقة ولكي نقطع الطريق على النفوذ الاستعماري لكي لا يتبنى حزبا من الاحزاب او هيئة من الهيئات وقد اجمع الشعب المصري على ان يكون من نفسه كشعب هيئة تشمل المواطنين جميعا هي الاتحاد القومي وفي هذا الاتحاد تتمثل المبادىء والاسس التي لا يقبل المصريون اختلافا عليها وذلك كمكافحة الاستعمار خارجيا وداخليا والاخذ باسباب التخطيط والبناء في ميدان الاجتماع والاقتصاد والثقافة حتى نصل الى تحقيق الاهداف الستة التي اعلنتها الثورة .

وهذه الاهداف هي

أ – القضاء على الاستعمار

٢ – القضاء على الاقطاع

٣ – القضاء على تحكم راس المال في الحكم

٤ – العدالة الاجتماعية

٥ – تكوين جيش وطني قوي

٦ – ايجاد حياة نيابية مطهرة من اذناب الاستعمار

فعندما تتحقق كل هذه الضمانات لكيان الشعب ومستقبله ويبني بها سدا قويا في وجه الاستعمار المباشر والغير المباشر يمكن لنا ان نقسم اذ ذاك احزابا مختلفة حيث اننا نكون قد وصلنا الى تمركز الادارة الشعبية حول مناهضة الاستعمار واعوان الاستعمار ونكون كذلك قد وجهناه نحو البناء القومي الخالص

ومع ذلك فان الاتحاد القومي بشموله سوف يكون معرضا لاختلاف الراي والمجادلة بالحجة مع صيانة الاهداف القومية العليا التي لا يقبل الشعب فيها اية مساومة ولا يسمح بقيام فكرة تهاون الاستعمار او تهاون الاقطاع والرجعية او تحول في بناء المجتمع المصري على اسس القوة والعزة والكرامة

وختم الاستاذ محمد فؤاد جلال حديثه القيم معنا بقوله ونحن نود ان نوجه على صفحات جريدة العمل الغراء تحياتنا الخالصة الى الشعب التونسي باكمله واعجابنا بخصاله وثقتنا بانه واصل باذن الله الى اهدافه والى اهداف العروبة جمعاء.

ملتقطات

تقام فى القطر المغربى الشقيق هذه الايام افراح بمناسبة الحدث التاريخي السعيد وهو اعلان الاستقلال وحل لشعب من الشعوب حدث عن واغلى من اعلان استقلاله وينتظر الشعب التونسى نهاية سارة للمفاوضات الجارية يزف بها للشعب المرتقب نبا استقلاله الكامل والغاء المعاهدة المفروضة التى قيدته واستعبدته وبين القطرين تسيل الدماء انهارا ويهيمن الفزع والرعب وتتوالى النكبسات والارزاء فى القطر الجزائرى الشقيق .

وقد يتساءل المرء فى عجب لماذا لم يكن للجزائر المصير الذى كان وينتظر ان يكون لكل من المغرب وتونس . يعلل الاستعمار امتناعه عن ادراك الواقع التاريخي بتعاليل عديدة لا تهمنا مناقشتها : لكن ونحن نعلم ان سير الزمن متجه نحو تحرير الشعوب ولا يمكن لاى ارادة استعمارية ان تحول اتجاهه مهما صمدت وعاندت وان شعب الجزائر الشقيق لا يمكن ابدا ان يبقى الشعب العربى الوحيد الذى يخضع لاستعمار ابتلاعى لا مثيل له وانه لا يمكن لهذا العالم العربى المتحفز المتوثب لاخذ مكانته وارجاع عزته ومجده بين دول العصر الحاضر لا يمكن له ان يترك الشعب الجزائرى وهو عربى مسلم يئن تحت كابوس الاستعمار لا يتحكم فى مصيره ولا يملك من امر بلاده شيئا ثم وانه لايمكن ان يقر لنا قرار ولا ان تهدا لنا انفس وفى القطر الجزائرى ارواح تتساقط ودماء تسيل ونحن اذ ننتظر بفارغ صبر وبيقظة فوزنا بالاستقلال لا ننفك ندعوا ونطالب بوضع حد ونهاية لتعنت لا مبرر له ولا شيء يلهينا على ما يعانيه القطر الجزائرى الشقيق

ونحن اذ نمقت الاستعمار بجميع الوانه نستفظع اشد الاستفظاع الامعان فى اراقة الدماء وترويع الامنين من اجل ارضاء نزعات استعمارية عنيدة لامد ما اذ الجميع يعلمون ان الجزائر لا يمكن ان تشذ ولا ان يبقى الاستعمار قائما فيها وحدها دون غيرها فى ممالك واقطار العالم التى تحررت وانحققت بمواصلة القتال لا تزيد الصدع الا اتساعا بين الجزائريين ومساكنيهم الفرنسيين ولكنها لاتغير ولا تحول سير الزمن واتجاهه

عسى ان توفق حكومة فرنسا الى حل سريع عادل يجعل حدا للمئاسى والانكاد ويمكن اخواننا من حقوقهم المشروعة فى بلادهم .

جامعة سليمان في اجتماعها بشعب منطقتها تطلب

تطهير مصالح الامن تطهيرا شاملا

ان الشعب الدستورية التابعة لجامعة سليمان المجتمعة صباح يوم ١٣ مارس الجارى بعد استماعهم للتعليمات الصادرة عن الديوان السياسى فى خصوص الحرية الانتخابية وبرنامج الحملة الانتخابية ودراسة الوضعية السياسية العامة وبخصوص المفاوضات التونسية الفرنسية من طرف رئيس الجامعة الاخ عمر شاشية يرفعون الى الديوان السياسى اللائحة التالية :

ان الشعب الدستورية لجامعة سليمان يرفعون صارم احتجاجهم على الاعتداء الواقع على حرية الصحافة والاشخاص من طرف اناس تحرسهم قوة الامن وعملهم الوحشى الذى قاموا به نحو اخواننا اسرة جريدة «العمل» ويطالبون من الحكومة التونسية :

اولا – تطهير مصالح الامن تطهيرا اصوليا شاملا من العناصر التى لاتريد الانصياع لاوامر حكومتنا ومعاقبة المتقاعسين والذين ثبتت ادانتهم فى الحوادث الاخيرة مهما كانت رتبهم وصنفهم

ثانيا – اسناد مسؤولية مصالح الامن مباشرة الى الحكومة التونسية وذلك بتسمية مدير تونسي على رأسها حتى يقع ضمان حرية المواطنين بدون ميز ولا عنصرية .

يتعهد كافة الدستوريين ببذل المساعدة الكاملة لاعانة الحكومة التونسية حتى تضمن لكافة المواطنين حرية التفكير وحرية الانتخاب اثناء الحملة الانتخابية وحتى يكون المجلس التاسيسى القومى مرآة صادقة للشعب

ويعلن نواب الشعب ان على اعضاء المجلس التأسيسى التصريح بالاستقلال الكامل المطلق والغاء معاهدة باردو وتعديل كل النصوص والاتفاقيات التى تتعارض مع استقلال البلاد الكامل طبقا لمقررات مؤتمر الحزب بصفاقس من اول جلسة له اذا ما تقاعست فرنسا عن الاعتراف بهذا الحق المقدس للشعب التونسى

ويحيون التحية البالغة الاخوان اعضاء الديوان السياسى وعلى رأسهم رمز الاخلاص والتضحية الرئيس الجليل الزعيم الحبيب بورقيبة وذلك لخطتهم السياسة الحكيمة الرامية الى استقلال البلاد الكامل وتمكينه من الحرية والازدهار

عن مجلس الشعب

رئيس الجامعة

عمر شاشية

الكاريكاتير ويوم الصحة بتونس

بمناسبة يوم الصحة العالمي الذى ستشارك فيه الايالة التونسية تحت اشراف وزير الصحة العمومية الحكيم الصادق المقدم فان لجنة النهوض الاجتماعى المركزية التابعة للديوان السياسى قررت افتتاح مسابقة للصور الكاركاتورية والامثلة الشعبية يكون موضوعها الصحة العمومية والوقاية من الامراض الاتية :

١ – السل

٢ – الرمد وآفاته

٣ – الامراض المنقولة بطريق الحشرات

٤ – الامراض المنجرة عن المياه المتعفنة وذلك على النمط الاتى :

بزقة فى التراب سل فى السرية والاجناب

الجرب يعدى والرمد يعمى

الذباب يدور شبان فى القبود

قملة على الثياب حمى وعذاب

امية مصفية عائلة متهنية

وعلى المشاركين ان يشخصوا فى امثلة شعبية اخرى الامراض المذكورة اعلاه وتقبل المكاتيب بمكتب النهوض الاجتماعى ١٠ نهج روما الى يوم ٢٧ مارس بعد الزوال

هذا وقد خصصت اللجنة عدة جوائز للامثلة المستحسنة

الجائزة الاولى مالية – الجائزة الثانية اشتراك عن سنة فى جريدة العمل لسان الحزب الحر الدستوري – الجوائز الاخرى وضع صور الناجحين على صفحاتنا فى – العمل – والبقى ماتان

الكاتب العام

الهادى المنجور

***

اتصل الاخ الهادى المنجور الكاتب العام للجنة المركزية التابعة للديوان السياسى فى هذا الاسبوع بطلبات اللجان الفرعية الاتية :

برج الخصوص: تطلب اللجنة اعانات فى ميدان التعليم اذ لها ما ينوب عن المائة متشرد ومتشردة وفى ميدان الشغل لان العاطلين لا يقل عددهم عن المائتين

شعبة الوردية : تطلب اللجنة ايجاد المياه الصالحة فى المنطقة حتى تقل الامراض المنجرة عن المياه المستعملة الان الغير الصالحة للشرب

الجامعة التونسية لقدماء المحاربين تطالب باعانة اللجنة المركزية لها فى الادوية والاطباء لمداواة الاخوان المحاربين هذا وقد اوجدت الجامعة مستوصفا واثبته بوسائلها تشجعهم وتسدى لهم بعض النصائح فى كيفية تسيير منظمتهم

شعبة المعو الجديد تتشكى من تكاثر المياه والامراض التى انجرت عنها كحمى المستنقعات وغيرها

اعلان بيع

ربع حانوت بنهج الغرابلية عدد ٣٦ وعدد ٣٨

وثلث دار كائنة بشارع البحر الابيض المتوسط عدد ٧ بحلق الوادى باحواز الحاضرة

تعلن للعموم المقدمة على قصر المرحوم صالح الكافى ان بتة ببيع الفصلين المذكورين اعلاه ستقع بالمحكمة الشرعية العليا يوم الاحد على الساعة العاشرة صباحا فى ١٣ شعبان وفى ٢٥ مارس والمخابرة مع المحل الكائن بسوق القشاشين عدد ١٩ بتونس والمصاريف جميعها على المشترى وكتب عن اذن جناب فضيلة الشيخ سيدى الطيب سيالة قاضى حاضرة تونس فى ٣ ب وفى مارس ١٣٧٥ – ١٩٥٦

اعلان بتة

بلدية قرنبالية

فى ١٩ مارس سنة ١٩٥٦ على الساعة الثالثة سيقع كراء السوق المركزى بالاشهار والمزايدة العمومية لمدة عام واحد مبدؤه شهر افريل سنة ١٩٥٦ وآخره موفى مارس سنة ١٩٥٧

تعيين القيمة الموضوعة حاليا ٧٠٠٠٠٠ فرنكا

دفع الضمان ٢٠٠٠٠٠ فرنكا

مصاريف النشر والتسجيل محمولة على المكترى

ومن أراد زيادة الايضاح فعليه بالاطلاع على كراسة الشروط بالمجلس البلدى بقرنبالية كل يوم ماعدا يوم الاحد وايام الاعياد

مقهى للبيع

كائنة بنهج الحجامين عدد ٤٨ تونس – بطحاء سيدى المشرف – لصاحبها السيد احمد بقبق معدة للبيع بجميع اثاثها ومرافقها عدا الرخصة

المخابرة كل يوم بنفس المقهى

تحية الصباح

ينوون ان يفعلوا بامريكا وغير امريكا وتظن تلك الجماعة من الفرنسيين انهم سيضيعوا كل شيء اذا ما استقلت شعوب شمال افريقيا وفعلا فانهم سيضيعوا كل شيء اذا ما تمادوا في في سلوكهم هذا فان الامر حينئذ يفلت من يد فرنسا نفسها وتصبح تلك الشعوب في حل من المراعاة والمجاملة والصداقة والتعاون

والذي يهمنا اليوم هو الدرس والعبرة التي فتحتها هذه المظاهرات في وجهنا فانه بعد النظر العميق تتخلص الى نتائج حتمية منها

وجوب تونسة الامن وتسمية مدير تونسي لا يعجز عن تطبيق مقررات تحمي الدولة من فوضى اية جماعة قد تجر الى مجازر لو لم يتحكم الطرف المقابل في اعصابه

وتونسة كافة المصالح الادارية التونسية لئلا يتسرب اليها السوس والخراب الناخر لعظام هيكل الدولة والمعرض بسلامتها للخطر وفي ذلك مصلحة الفرنسيين الحقيقية لانه يمكن لنا حمايتهم حماية جماعة مشاغبة مستغلة لا يروق لها الا ان تعيش في النتونات والقذورات وعلى دماء واشلاء البشر ويمكن لنا اقامة تعاون حقيقي معهم وحماية مصلحتهم

واول مظهر لهذا الاتجاه المتحتم هو ان تنفذ الحكومة التونسية ما وعدت به من تسليط عقوبات على المسؤولين عن الحوادث مهما علا مراكزهم وان كنا لم نر بعد شيئا رغم ان اسماء عديدة معروفة سواء من المتظاهرين او رجال الامن - ونحن نترك القضية للتحقيقات التي نرجو الا تكون كالتحقيقات التي وقعت في قضيتي اغتيال الشهيدين حشاد وشاكر وغيرهما

ثم هناك مظهر اولي آخر لهذا الاتجاه المتحتم هو تسليط عقوبات ايضا على سائر الموظفين الذين خرجوا من اداراتهم للتظاهر بدون اذن رسمي وفي ذلك استهان كرامة الدولة ومس بناموسها

ثم لتكن الحكومة التونسية اولا واخيرا حازمة وجريئة تتحمل كامل مسؤولياتها التي يستوجبها الظرف لان الراى العام التونسي قد تحرج اكثر من اى وقت مضى من جراء تلك الاعتداءات الفظيعة على كرامة الدولة وسيادتها وتراثها من طرف جالية اجنبية نود ان تحترم ما لها وما عليها من حقوق وواجبات وتعيش معنا كجالية اجنبية مكرمة عزيزة نحسن ضيافتها كاحسن ما تقوم به الشعوب المستقلة نحو الجاليات الاجنبية ولا نسمح بان تعتدى على اى تونسي في بلاده فضلا عن كونها تعتدى على اجانب آخرين كالامريكان هم في رعايتنا وحمايتنا.

السلطان يدعى لزيارة

كما اثيرت اثناء تلك المقابلة مسالة امكانية اعادة الضباط المغاربة العاملين بالجيش الفرنسي الى المغرب ويبلغ عدد هؤلاء الضباط المائة .

هذا ومن المظنون ان يحل الجنرال الكتاني بالمغرب يوم الاثنين القادم عائدا من باريس .

اقتبالات الرئيس ابن عمار

اقتبل السيد الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية صباحا يوم الثلاثاء وفدا عاما عن الحجرة الفلاحية التونسية وعلى الساعة الثامنة مساء اقتبل المسيو سايدو المندوب السامي لفرنسا بتونس

اجتماع بسراي المملكة
عن الحوادث الاخيرة

جرت على الساعة الثامنة من مساء امس محادثات بسراي المملكة بين الرئيس الطاهر بن عمار والاستاذ المنجي سليم وزير الداخلية من جهة والم. روجي سايدو المندوب السامي لفرنسا بتونس من جهة اخرى

وقد استفدنا من مصدر مطلع ان هذه المقابلة وقعت بطلب من الم. روجي سايدو وتتعلق المباحثات بالاضطرابات الاخيرة وبقضية مشاركة بعض رجال الامن فيها

ذبيحة اشتباك جبة عين دراهم

يتذكر القراء ان اشتباكا حصل يوم ١١ مارس بمشيخة الطواحن بعين دراهم بين عصابة الطيب زلاق وفرقة من المخزن الاضافي بقيادة القائد محجوب بن علي وقتل في هذا الاشتباك ثلاثة من العصابة واسر منه .

وفي ليلة امس وقع تاسير ٧ آخرين وجرح اثنين وحجز اربعة اسلحة بسيدي رويد وقرب فروحة .

بريطانيا العظمى والاردن

ضد الاردن فاجاب قلوب وسط دهشة الحاضرين بكل قحة بان الخطة هي الدفاع عن شرق نهر الاردن لاغير اما الاراضي الفلسطينية التي ضمت الى المملكة الاردنية وتقع غربي هذا النهر فانه سيتركها بدون دفاع « طعمة سائغة لاسرائيل » ففند الملك خطة القائد العجوز واعلمه بان بلاده واحدة ليس فيها شرق يدافع عنه وغرب يهمل وطلب منه تغيير خطته وان يرفع اليه توفيق ابو الهدى رئيس وزراء الاردن اجتماعا حضره الملك حسين لدراسة الوضع الراهن المخيف في البلاد فقد كانت تصرفات ونوايا « قلوب » الانجليزي وقائد الجيش الاردني تنبىء عن مراميه السيئة واصراره على الاستئثار بالسلطة الكاملة على الجيش وكان هذا الجنرال بين الحاضرين فساله الملك حسين عن خطته في الدفاع عن البلاد في حالة قيام حرب تقريرا عن معدات الجيش والذخائر الحربية في اسرع وقت . ولكن الجنرال تجاهل ولاذ بالصمت وعبثا انتظر الملك التقرير الذي طلبه من قائد جيشه واصبح الخطر حقيقة بعد ان احتفظ « قلوب » باسرار الجيش فاسرها الملك في نفسه وفي الاجتماع التالي لمجلس الدفاع طلب منه الملك تعيين عدد من الضباط الاردنيين الموثوق بهم في مناصب هامة بالجيش فتجاهل قلوب مرة اخرى .

وفي الاجتماع الثالث لم يتمالك الملك الشاب نفسه عن اتهام الجنرال الانجليزي بانه يريد اعادة تمثيل ماساة فلسطين سنة ١٩٤٨ قال ذلك وهو يضغط على كل حرف من هذا الاتهام الصريح ليظهر له انه لن يقبل منه استمراره في تمثيل المهزلة...ولكن ... الجنرال انجليزي بارد ... اصر على انه لا يفهم .

فكان ذلك داعيه واستخفافه بالملك حسين دافعا لهذا الاخير على البحث والاستقصاء اخبار هذا الجنرال فظهر له انه زيادة عن العبث بسلامة البلاد من الناحية العسكرية وتعريضها للخطر الاجنبي . هناك سرقات هائلة في ميزانية الجيش فلاحظ له ذلك عشرات المرات ولكن السرقات استمرت

وجاءت زيارة « تمبلر » التي تحدثنا عنها اول هذا الكلام فقام الشعب بمظاهرات سامية نوعاما ولكن فجاة اندلعت الحرائق وكثر السلب والنهب في البلاد فتبين الملك بعد حين ان يد « قلوب » كانت وراء تلك الحوادث جميعا ليسيء الى سمعة الاردن ويتهم علنا بعد ذلك دول الميثاق الثلاثي العربي التي قاومت حلف بغداد بتدبير تلك المؤامرات فقرر الملك حسين في نفسه انه لابد من عزله .

وفي يوم اول مارس على الساعة العاشرة صباحا دعى الملك وزراءه الى عقد جلسة خاصة وابلغهم سوء تصرفات قلوب وانه قرر عزله فبارك الوزراء قرار مليكهم الشاب واستدعى مجلس الوزراء على الساعة الثانية بعد الظهر السفير البريطاني واحاطه علما بقرار الملك في انهاء خدمة « قلوب » وبعد ذلك بربع ساعة فقط حضر قلوب بنفسه ليتبين جلية الامر فاعاد عليه رئيس المجلس قرار الملك وطلب منه مغادرة البلاد فورا وان الطائرة في انتظاره مع افراد عائلته فكانت مفاجاة قاسية لم يتعود الجنرال العجوز مجابهة مثلها في الاردن الصغير . فلم يستطع الا ان يطلب امهاله الى الغد ولكن رد رئيس الوزراء كان حازما مرة اخرى فلم يمهله بل طلب منه الخروج من البلاد حالا .

وخرج قلوب — يتبع —

الحبيب نويرة

نتيك ... من باريس

ذلك من شانه ان يظهر محاولة المساومة على استقلالنا ويحدد من شان الثقة وانه يمكن ان نقول ان اعلان الاستقلال مع اي نوع من المماكسة والانتقاص يكون بمثابة شيك ابيض بدون ضمان .

وانه من الصالح لفرنسا ولتونس ان يزيحا كل غموض وكل ما من شانه ان يبعث على الاحتراز لانه اذا وقع الشك في حق تونس في الاستقلال وروابط الصداقة مع فرنسا فان الشك في رغبة فرنسا وعزمها على تحرير الشعوب لا يكون من طرف التونسيين وحدهم ولا يخفى ذلك على م. بينو الموجود الان بالقاهرة

كلمات ...

نصوص تبرم ولكنه نتيجة كفاح يومي تكون النصوص مقرة لنتائجه لذلك نتساءل ماذا فعلت حكومتنا لمعاقبة محدثي الشغب من المتطرفين الفرنسيين ولضمان حياة المتساكنين وارزاقهم وماذا صنعت لاستلام سلطة الامن كاملة واذا كانت حكومتنا هذه لا تستطيع ان تقوم بهذه المهمة - ولا نظنها الا فاعلة فلتخبر بذلك الشعب .

ان الشعب لفي انتظار ، ولا يريد ان يطول به الانتظار ! ان الشعب الذي يضحي بابنائه لمطاردة بعض الضالين المتمردين على النظام لن يسمح بان يتمرد متطرفو الجانب الاخر على النظام

ولا نريد ان نجادل كثيرا في موقف الجهات الفرنسية العليا من الاضطرابات الاخيرة والتي قد تحدث فان الضمان الوحيد لشعبنا وللمتساكنين جميعا هو ازالة الازدواج في الاشراف على الامن ولا يمكن ان يزول الازدواج لفائدة المندوبية السامية بطبيعة الحال ولو كان على رأسها الديبلوماسي البارع الم. سيدو الذي يعز علينا وهو يؤكد حسن نواياه ان ينزلق الى ما هوى اليه دي هوتيكلوك وفوازار ، وغيرهما بما حملو من سلطة الامن ، وهي حق للحكومة بطبيعة انها حكومة . وكفى !

٦ فيفري و٩ مارس

الحقيقيين للشعب ومن سوء حظ فرنسا ان كانت الكلمة في سنة ١٩٥٦ لاولئك الذين كانوا سببا في فقدان سمعتها لدى العالم ولسوف تزداد المقاومة عنفا رغم المائتي الف جندي جدد ورغم تاليف القلوب بالمائتي مليار وستكون الكلمة الاخيرة للجيل طال الزمان او قصر .

وفي تونس بعدما سافر الوفد التونسي الى باريس للتفاوض مع الحكومة الفرنسية في شأن الاستقلال اخذت الجالية الاوروبية بتونس تعد عدتها للضغط بدورها على المفاوضات ودفع الحكومة على التصلب والتلكؤ . فلقد رأينا المندوب السامي كأسلافه المقيمين يسعى من مزرعة الى اخرى خاطبا مثيرا بتصريحاته فيما يخص المفاوضات جوا من الحيرة والارتباك عوض الثقة والطمأنينة - وصادف ان اغتيل الاخوان - طومازي - بالعروسة فوجدت الرجعية في ذلك الفرصة المنشودة فتجمعت بمناسبة الجنازة التي حضرها المندوب السامي والقيت خطب التأبين واثيرت الاعصاب واندفع المتظاهرون من جبانة - بورجل - الى حي جول فيري وهناك في جوملؤه الحرية وتحت رعاية رجال الامن المخلصين اطلقوا العنان لعنصر يتهم المكبوته منذ سنة ١٩٥٤ واتجهوا نحو القنصلية الاميريكية ومكتب استعلاماتها ومطبعتي العمل والبتي ماتان واستسلموا الى غرائزهم واعملوا في التخريب والتكسير لاطفاء نيران احقادهم ودامت المظاهرة ما يزيد عن الساعتين وكان المتظاهرين رغم قلة عددهم - مسيطرون على الموقف لا يستطيع البوليس ولا الجيش ردعهم ولا حتى ايقاف بعض المسؤولين منهم ومما يدفع على الحيرة هو ان موقف رجال الامن في هذا اليوم شبيه بتلك الايام التي وقع فيها اغتيال المرحومين شاكر وحشاد اذشوهد اثناء المظاهرة بعض رجال الامن في زيهم المدني كما لوحظ بعض الاعوان يربتون على اكتاف بعض المتظاهرين الشاهرين مسدساتهم . واخطر من هذا كله هو ما بلغنا من ان الاخ ادريس رئيس قلم تحرير العمل لم يظفر بنجدة رغم ندائه لمركز البوليس الموجود على بعض خطوات من ادارة الجريدة ولم يظهر رجال الامن الا لالقاء القبض عليه وعلى زملائه وتعنيفهم وسوقهم الى ادارة الامن .

وهكذا اصبح التونسيون في عهد استقلالهم مهددين من طرف تلك الفئة التي ضمنوا لها حقوقها في العيش في وطنهم بل وميزوها على سواها بالتكريم والتبجيل

امام هذا الاستهتار بحق المواطن في الامن ببلاده بقى على الحكومة التونسية ان تقف موقف الحزم وتتحمل مسؤوليتها كاملة في امن بلادها بالاشراف عليه وحدها دون سواها حتى تعود الطمأنينة الى النفوس وينسى عهد مؤامرات الشرطة في الايام الحالكة وللجالية الفرنسية تقول اهلا ومرحبا ما دامت تريد العيش في بلادنا في كنف الحرية والاخوة والمساواة اما اذا ابت الا التشبث بالماضي البغيض بما فيه من تدلل وحيف فالشعب التونسي لها بالمرصاد ولن يرضى بحال بان يداس او يهان في ارض وطنه من على بعد بضع خطوات من ادارة الجريدة وللصبر حدود فلا تتجاوزوها

اصداء الصحافة

التطور السياسي في قضايا شمال افريقيا

نقدم فيما يلي لقرائنا فصلا للكاتب الشهير م. دوران انقليفيال نقلا عن الزميلة البوتي ماتان تحدث فيه عن القضية التونسية ازاء التطور السياسي في شمال افريقيا وخاصة بعد استقلال المغرب.

« اننا نعيش اوقات خصبة بالمفاجئات حبلى بالحوادث ذات عواقب سعيدة لبعض من الناس سيئة لبعض آخر منهم

« وهناك مفاجاة من هذا الطراز يلفت نظرنا بصورة خاصة هي السرعة الخاطفة التى ابرمت بها الاتفاقات الفرنسية المغربية بالنسبة للفترة الطويلة الثقيلة التى استغرقتها المفاوضات التونسية . ويلوح ان هذه الفترة التى اجتاحت كثيرا صبر التونسيين هي بعيدة على ان تكون غير صالحة بالنسبة للمفاوضات المغربية التى تتمثل فى حد ذاتها فى خطوة اولى هامة فى طريق اتفاق نهائي . اعترفت الحكومة الفرنسية قبل تحققه بسيادة المغرب ! اليست هذه شوكة موجعة قد تكون موجعة العاقبة اقتلعت من قدم رجل فرنسا ؟ اجل حيث ان فوزجلالة محمد الخامس الديبلوماسي على الاستعمار الفرنسى لم يفتح صفحة جديدة فى تاريخ المغرب الحديث فقط بل انه حرر الفرنسيين ايضا من مبادىء عقيمة لم يبق لها حظ فى عصورنا الحاضرة

« واذا كنا ندرك ان فرنسا تقاسى ازمة ثورة استعمارية وانها فى حاجة ملحة الى هذه الثورة فانه يجدر بنا ان نذكر بانها قد ادركت تماما واجباتها ازاء الدول والشعوب التى تتكلف عبء الوصاية عليها وذلك ولا ريب بفضل تيقظ الرأى العام الفرنسى الى الدعاية التى ترمى الى تحطيم الاستعمار وابادة كل فكرة التعصب الجنسى

ويواصل الم. دوران انقليفيال كاتب مقالنا هذا مطنبا على النشاط الذى قام به الم. بيار منداس فرانس فى ميدان تحرير الشعوب والم. الان سفارى فى النشاط الذى قام به بجانب رئيس الحكومة والنصيب الكبير الذى اخذه فى تشييد استقلال المغرب وسيادته وفى ميدان سياسة ثقة افتتحت بجينيف واعلنت فى قرطاج ثم يأخذ الكاتب فى التاوه والتاسف لخروج الجزائر عن « سديد » نظر الم. سافارى «المقدم» الذى تجرأ بكل احتقار للاداب البروتوكولية على ان يعلن على رأس الملا اثناء المادبة التى اقامتها الصحافة الانجلوساكسونية على شرف الم. قى مولى « بان شؤون فرنسا والعالم وقضاياهما جميعا ناجعة حتما لولا العقبات التى تتمثل في اصدقائنا وحلفائنا المزعومين .

ذلك الم. آلن سفارى الذى طار الى كراتشي ليعدل طريق الخطا التى بدات منظمة حلف جنوب شرقى آسيا تسلكها ظنا منها تستطيع مقاومة الشيوعية بالسلاح النارى دون سلاح الرقى الاجتماعى

ولقد صدق الكاتب حين قال اننا نعيش زمنا خصبا بالمفاجئات فمن كان منا ينتظر وقوع مسرحية فى مؤتمر الحزب الشيوعى العشرين حول ستالين تلك المسرحية التى كان لها الصدى البعيد والتاثير العميق فى كامل بقاع الارض . فقد تسنى لنا مرة اخرى جديدة ان نسجل امكانية المعايشة السلمية بين الاصلاح الماركسى والراسمالى

هذا وكان ايضا لبريطانيا نصيبها فى المفاجئات فقد باغتها امر عزل وطرد سندها الاكبر فى الشرق الاوسط الجنرال جون غلاب مما تسبب فى انهيار سياسة المستر ايدن - ونرجو نحن ان لا تنهار بهذا ثقته فى سياسة المحافظة التى يلوح انه يعد ان يتخلى عنها رغم ما تجره هذه السياسة من عميق الصدمات

فلنعط الكلمة الى كاتب المقال للتحدث عن تونس :

«يسهر ممثلو فرنسا وتونس بالكاى دورساى الان فى تعديل اتفاقات ٣ جوان وايضاح بعض فصولها ثم السعى فى الوصول الى اتفاق على الفصول القابلة للتاويل وذلك فى جو ثقة وعزيمة صادقة متبادلة حريصة على المحافظة على جو ود وتفهم بين حكومتين وشعبين

« فالتونسيون يطالبون فى الاصل بجميع مقاليد السلطة من جيش وديبلوماسية وبوليس وعدالة مما اثار حنقا فى تونس وباريس

«ويظهر ان الم. م. مولى وسافارى يدركان هذه الطلبات الرصينة المعقولة وهما مستعدان بوصفهما اشتراكيين للجواب عنها ايجابيا فالتونسيون اصدقاء ومن غير اللائق بنا ان نصدم امانيهم الشرعية تلك بالرفض . ولكن الم. غى مولى يفكر فى اغلبيتين اغلبية فى حكومته واغلبية امام البرلمان . وينبغى عليه ان يطمئن الضمائر ويسكن المخاوف . كما ان هناك مشكل الجزائر ايضا..... !

« ولا شك فى ان احسن وسيلة للتفكير فى صالح الجزائر هى منح تونس استقلالها التام

« فلم يعد يبقى لفرنسا مجال للتاخير فى ذلك الامر وخاصة بعد ان اعترفت للمغرب دون اية مناقشة باستقلاله الامر الذى تسعى وراءه تونس منذ اكثر من خمسين عاما

« ونظرا الى انه لا سبيل الى ابرام اتفاق مع تونس على غير اسس الاستقلال ونظرا الى ان معاهدة باردو ستاخذ طريق معاهدة فاس وانه لا يمكن صدم ملك تونس بوصاية داسها سلطان المغرب وانه مس فى كرامة الشعب التونسى اذا ما اعتبر بالنسبة للشعب المغربى دون درجة الرشد وبما ان فرنسا ستتخلى حتما لان ذلك من سبيل الحق والانصاف فانه يجب عليها ان تجتاز هذه الخطوة بقدم ثابتة وفم باسم ودون ادنى تاجيل او تاخير

« اما قضية الجزائر فاننا نرجو بان لا يعيد الاشتراكيون الكرة كما سبق ان فشلوا فى الهند الصينية »

المقاومون يهاجمون

قافلة عسكرية متركبة من ثلاث سيارات وقد اصاب رصاص المهاجمين ركاب السيارات فقتل منهم جنديين وجرح ثلاثة آخرين

وفي بليدة اطلق مجهول النار على طبيب اسنان فرنسي كان يهم بركوب سيارته فاحدث له جروحا خفيفة بصدره ثم لاذ بالفرار

وفي جيجلي اطلق مجهولون النار على عونين من اعوان البوليس السري فاصابوهما بجروح بليغة

هذا وعلم من جهة اخرى ان المقاومين قد هاجموا عدة مزارع اوروبية [illegible]

كما هاجم المقاومون عدة مراكز عسكرية منعزلة وقطعوا عددا كبيرا من الاسلاك الهاتفية .

اعتداء جديد

على جريدة العمل

على الساعة الثالثة من صباح اليوم اعتدي اعوان الامن بالضرب على احد عمالنا حين كان حاملا لرصاص الطباعة قادما من احدى المطابع الاربع التي اضطررنا للتوزيع عليها لاصدار جريدتنا وقد توزع قسم من الرصاص مما اضطرنا للتاخير وهذه السيارة البوليسية الحاملة لاولئك الاعوان تحمل رقم ٥٥٥٧ ت ١٠

وسننشر التفاصيل في عددنا القادم

هذه سبيلي

المدينة الفاضلة

منذ قرون عديدة كتب المعلم الثاني ابو الفارابي رسالة بعنوان « المدينة الفاضلة » ضمنها امانيه ومثله العليا لقيام مجتمع، يعتمد الكمال الروحي والاجتماعي في بنائه، ويفرض احترام القوانين الاخلاقية العامة، كالتسامح والمحبة والشجاعة وتحمل الالام، والتضحية من اجل اسعاد الاخرين، وتهذيب غرائز الشر والايذاء، وتنمية روابط العمل والشرف بين الناس

لقد مرت سنون طويلة على تعاليم فيلسوف العرب، وما زالت حية نابضة تسمو دائما عن الزمان، ويرجع اليها الناس كلما سخرت بهم الاحقاد، او ضعفت فيهم المثل، او تهدمت بينهم القيم ونحن في نهضتنا، نريد ان ننتقل من حالة اللاوجود التي كنا بها تائهين بين العسف والجوع، الى حالة نشعر بها بالعزة والشخصية المستقلة، والكرامة الانسانية

وفي هذه الحال، يتحتم علينا كمجتمع له كيان سياسي حر، واتجاه معين في شتى الميادين - ان نؤلف عائلة اجتماعية مثالية، فيها ارتباط ذوي العائلة الواحدة، فيها العطف والمحبة والايثار والتضحية والشرف

بهذه العائلة، نستطيع ان نعني بصيتنا، وقوتنا المادية، ونظرياتنا الفلسفية والادبية، اذ نكون قد وفقنا لانشاء مجتمع متوحد مترابط منسجم في مثل وافكار يؤمن بها جميع افراده

وليس لنا ان نتفاءل، ما دام يوجد بيننا المتعطلون، والمشردون والمجرمون لكي نصنع لانفسنا « مدينة فاضلة » اذ من الضروري لصنع مثل هذه المدينة ان تتوفر عقيدة « المساواة بين المواطنين واعني بالمساواة هنا، لا في البؤس والتعطل، بل بايجاد حالة تنزل بها « ارقام الثروات الكبيرة » الى مستوى التشابه والتعادل

ان في مجتمعنا كثيرا من المتناقضات ففينا نجد بائسا مجعد الاطراف، يمد يده في استحياء يفترش الارض، ويبيت في العراء، نجد من يمر به في سيارته « الكاديلاك » او « الكريزلر » شامخ الانف منتفخ الاوداج، من غير ان تفتح عيناه على هذا القطيع الجائع العاري، الذي ينقلب حربا عليه وعلى ثروته وعلى سعادته وربما على حياته ايضا...

يجب ان لا نحلم بمدينة فاضلة، ما لم يقع النظر في اعادة توزيع الثروة، وبعث عدالة اجتماعية ينزل فيها صاحب الثروة عن جزء من ثروته، ويعيش بها الجائع والفقير ما يجعله عضوا فاضلا في مدينة فاضلة.. !

مجتمع جديد

الاستاذ احمد بن صالح يحاضر الطلبة ويقول لهم

على الشباب ان يدعم الوثبة القومية بمذهب ديمقراطي عادل

دعت شعبتا معهد الدراسات العليا والزيتونة الاستاذ احمد بن صالح لالقاء محاضرة عن « موقف الشباب ازاء وثبة الامة » في الحي الزيتوني يوم الجمعة الماضي.

وقد كانت القاعة المعدة للمحاضرة غاصة بجماهير الشباب ومزدانة باعلام الدول العربية وبصورة كبيرة للرئيس بورقيبة وصورة للشهيد حشاد وصورة اخرى للاستاذ ابن صالح

وقد لوحظ وجود عضوين من وفد موءتمر الخريجين العرب هما الاستاذ فوءاد جلال والاستاذ عبيد عبد النور، كما لوحظ وجود الشيخ الشاذلي بالقاضي وبعض مدرسي الجامعة الزيتونية والاساتذة

وقد تقدم الاستاذ ابن صالح في عاصفة من التصفيق - علاوة الاول - والقى محاضرة ننشر فحواها فيما يلي، معتذرين للشباب عن التاخر نظرا للعوائق التي حالت دون ذلك :

مذهب فلسفي

في الحقيقة ان هذا التعبير يدل على شيء من السلب والامتهان الان لنا آمالا واسعة في تغيير استعداد الشباب امام نهضة الامة.

اني اقول بتواضع ان الشباب التونسي لم يتقدم شبرا واحدا ازاء القضية الوطنية بل اصبح كالجندي في وقت السلم يقتصر دوره على تنظيم الاحتفالات والتبعية والاقتناع والامتثال فلم ار منذ ان برزت حركات الشباب حركة تحاول في غير تصفيق ان تضبط موقفا ما وانتم الان تفكرون حسب تعليمات وتنامون وتتحركون وتقفون حسب تعليمات غامضة.

اتمنى ان يتخلص هذا الشباب من العبودية الوطنية وليس معنى هذا ان تبقوا على غموض وطنيتكم بل بالعكس ابي احثكم على التمسك بالوطنية وقد اخفى علينا نحن المسوءولين ومن الواجب ان تكون وطنيتكم اوضح من وطنيتنا.

فان حركتنا الوطنية مبنية على كفاح الاستعمار وهذا امر بسيط لا يحتاج الى مذهب معين ولكن هل يكفي ذلك فلا يستطيع شاب وطني ان يقف ازاء الحركات العامة دون ان يكون هو المحرك لها ومجابهة الحضور الاجنبي بعدة كعدته ان هذه الحركة الوطنية قد توطدت شيئا ما بعد ان نهض الزعيم بورقيبة سنة ١٩٣٤ وافتك الحزب من طبقة العائلات التي تحالفت مع الاستعمار وقت ذاك لمطاردة الحركة العمالية في تونس فقد اخرج بورقيبة الحركة الوطنية الى صفوف الشعب وتحالف مع العمال.



هذا تطور لا ينكر ولكن اين المذهب ؟ اتكفي السيادة السياسية وحدها لبناء امة وعندها نقع فيما وقع فيه غيرنا من انتفاضات على الاوضاع القديمة. ان تمذهب الحركة الوطنية يجعلها تفكر في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فان وجودنا في الحركة الوطنية يهيء اسباب وجود مذهب وطني.

وهنا نقارن بين ما قام به العمال وما قام به الشباب في اوقات الازمة قام العمال بواجباتهم احسن قيام.

ولكن اين رجال العلم الذي اضطهد واين رجال العائلة الذي اعتدي عليه والذي يسمح لنفسه بان يتدخل في مصير البلاد.

انما الذين عذبوا وذاقوا الارهاق في السجون والمحتشدات وخارج السجون والمحتشدات وهم فرائس الاستعمار وهم الذين لهم وحدهم ان يسطروا مصير البلاد.

بيدنا الاستقلال

ان البلاد اليوم تستقبل عهدا جديدا من غير شك ومن احتقار النفس ان نترقب تصريح باريس باعلان استقلالنا فلسنا في حاجة الى بروتوكول يثبته لنا بل ان دستورا يضعه الشعب هو الذي سيعلن هذا الاستقلال.

لنفرض انه سيصدر الاعلان باستقلالنا فهل تظنون ان تونس ستستقل حقيقة وهل يوجد شاب يبني هذه الامة من جديد ؟ الا اننا اتفقنا ان الشباب موجود ولكنه لم يسع في ايجاد مذهب معين فقد كافح هذا الشباب في عهد الثورة ولكن واجب عليه ايضا ان يوطد استقلال البلاد بعد هذا الكفاح فالمسالة اذا مسالة نظرة الى الحياة واتجاه وفلسفة

فكيف ينظر شبابنا الى الحياة ؟

لحد اليوم عندما نذهب الى المدرسة وعندما نذهب الى الزيتونة تتعلم اشياء لا تمت الى الحياة بصلة لم تتعلم في المدرسة الا شعر بودلير ولم تتعلم في الزيتونة الا نواقض الوضوء والقيام والقعود بين زيد وعمرو الخ..

فهل تعلم احدنا على استاذ فرنسي او شيخ جليل.. كيف يفهم الدور الذي يجب ان تلعبه تونس في المستقبل ؟ اعتقد ان احدا لم يتعلم شيئا من ذلك !

وثبة الامة

هل وجدت حركات الشباب من يوجهها الى مواطن الضعف في البلاد ؟

ان وثبة الامة ستختار بين القيام او الجمود ويصبح الاستقلال غنيمة باردة في يد الانتهازيين والرجعيين الذين يريدون الاحتفاظ بثرواتهم، باذناتهم الوطنية في الاشهر الاخيرة واحتلالهم لها، حيث يجب ان يقتنعوا بانهم لا يصلحون لبناء الامة التي ستزحف نحو تحقيق الديموقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية والازدهار الاقتصادي

فقد افلس نظام الاقطاعية الرجعية واصبح من المتحتم ان تزدهر اجسام الكادحين وتستغل الثروة الوطنية بايدينا وافكارنا.

ان بعض الاوساط تخاف من فكرة الطبقات ولكن هل فكر هوءلاء في رفع الظلم الاجتماعي عن المعذبين، والكف عن تخديرهم واقناعهم بالصبر عن هذا الظلم الفاحش

ان الشباب هو الذي يستطيع ان يحقق هذه الثورة الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق حرية شاملة.

تفكير صناعي

تحدث الاستاذ ابن صالح طويلا على الشوءون الثقافية، وعدم وجود ثقافة قومية في تونس حيث ان النظام الاستعماري منعها من الانسجام الثقافي، وكيف ان هذه البلبلة الفكرية ترتبت عن وجود نظام مدرسي وآخر زيتوني

ثم تعرض لوجوب اندماجنا الثقافي مع ثروتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وان يكون لنا تفكير صناعي فنيا وميل الى خدمة ثروتنا القومية واستغلال امكانياتنا العظيمة.

ثم استطرد :

ان القعود والرضا بمجرد الوجود امام الوثبة القومية يعد تواكلا وخنوعا لا ترضاه ضمائرنا، ولهذا فعلى الشباب ان يكون في المقدمة وان يسعى لتوطيد مذهب ديموقراطي عادل لمحق الاقطاعية والفقر والعبودية..

مناقشة

اخذ الكلمة الاستاذ فوءاد جلال رئيس وفد موءتمر الخريجين العرب فقال :

من واجب الشباب التونسي ان يعرف واجباته في عهد الاستقلال

فقد كافح الشباب المصري في سنة ١٩١٩ من اجل حرية بلاده ولكنه لم يكن واعيا لمذهب خاص في الميادين الاخرى. ولذلك اغتنم الباشوات هذا الغموض وجعل منهم الاستعمار حلفاء طبيعيين له حتى جاءت الثورة فحطمت الجميع

ثم تحدث الزائر الكريم عن وضع البلاد التونسية في المجموعة العربية واوضح بان ذلك يدعم وحدتها

كما تحدث عن فكرة الصفوة في الشرق وذكر ان الاستعمار هو الذي اوحى للطبقة المثقفة ان تتعالى على الجماهير

وختم الاستاذ ابن صالح هذه الندوة بكلمة علق فيها عن بعض ما قاله الاستاذ جلال في خصوص فكرة النخبة والمجموعة العربية.

حواء في الميدان

وثبة المراة التونسية

خاضت البلاد التونسية معركة طاحنة وخرجت منها منتصرة ظافرة وهاهي اليوم تجني ثمراتها بعد ان ذاقت الامرين. ووقفت المراة التونسية جنبا لجنب مع اخيها التونسي في المحنة وذاقت من عذاب السجون وارهاق الغاصب وتعسف الظالم انواعا والوانا ورأينا في ايامنا الحمر الامهات وهن يدفعن ابناءهن لخوض المعركة موءمنات بواجبهن فشجعن الحركة التحريرية بقولهن وفعلهن والمجتمع التونسي يعلم كل هذا حق العلم وقد عبر مجاهدنا الاكبر اكثر من مرة عن اعجابه بوثبة المراة التونسية في السنوات الماضية وتقديره للاعانة الثمينة والجهد الجبار الذي بذلته في سبيل ارجاع سيادتنا المغصوبة

ونحن اذ نفتح هذا الباب في صفحتنا الجديدة فنود ان نطرق جميع المواضيع التي تهمنا كنساء عاملات يعترفن بالواجبات فلا يتقاعس لحظة في تأديتها ولهن حقوق فلا يتأخرن ساعة في المقاومة للتحصيل عليها.

وانا كامرة تونسية مثلكن اود قبل كل شيء ان نساير عهدنا الجديد بكل ما يتطلبه منا هذا العهد من عمل جدي وتشييد صالح حتى تكون دولتنا الجديدة الفتية - كاملة وان لا نقنع بالطابق الارضي بينما ناطحات السماء في كل مكان تكاد تحجب عنا وجه الشمس.

اخواتي انتن على علم من المعركة التي شنتها مدرسة الشعب على الامية وهو مشروع عظيم فكر فيه منذ سنين الزعيم الخالد الحبيب ثامر وقد دخل حيز التطبيق في هاته السنة تحت اشراف وزارة المعارف وانا كثيرة الابتهاج للاقبال العظيم من طرف اخواننا على هذه الدروس رغم العدد القليل من المعلمات المتطوعات وقلة القاعات للتعليم وضيقها في كثير من الاماكن وفي هذا المضمار اطلب من اخواتي المثقفات ان يقمن بواجبهن نحو الجاهلات وان يحرضنهن على التعلم وان يذهبن الى منازل البعض منهن ليلقنهن بعض الدروس التربوية الاولية ومبادىء القراءة والكتابة اذا دعت الحاجة.

ايتها الاخوات لا يمكن ان نتحصل على ما نصبو اليه الا متى كنا جميعا نتفهم الوضع الحالي لبلادنا وننهض عقليا كل ما نقرا او نطالع لذا وجب علينا الاخذ بيد المتاخرات منا وضحايا التعسف والظلم فالوقت قد حان لكسر القيود

هدى

النادي التونسي للمراسلة

وليد جديد لتدعيم الحركة الثقافية بتونس فكر في تكوينه جمهرة من الاساتذة والطلبة وقاموا بمجهودات جبارة شاقة من اجل ابرازه في المظهر العالمي الممتاز فلقد مرت فترات استثنائية حرمتنا متعة الاتصال باخوان لنا في جميع اوساط الدنيا لكن النادي التونسي للمراسلة الذي سيظهر في القريب ظهور شمس طال احتجابها سيتحدى تلك الحواجز بعزم لا يفل وعند ذلك سنتمكن من الاطلاع على ما بلغته الامم على اختلاف انواعها ولغاتها ونزعاتها من حضارة ورقي في جميع الميادين وتبادل المعلومات والصور وطوابع البريد وحتى معالجة المشاكل الخاصة زيادة على هذا فان النادي يعد استعدادات كبيرة لتكوين المراسل تكوينا حقيقيا يتماشى وروح العصر الحاضر وسوف يحقق لنا هذا النادي الذي نرجو له النجاح تعاونا تونسيا عالميا يرفع راس بلدنا بواسطة المكاتب التي سيكونها في جميع انحاء العالم

ونرجو من وزارة المعارف ووزارة الشوءون الاجتماعية ان تمد ايدي المساعدة لهذا النادي

يقول لك الطبيب

داء الرئة في مختلف مراحله

جرثومة هذا المرض تسمى « عصية كوخ » وكوخ هو العالم الالماني الذي اكتشف هذا الميكروب بعد ابحاث طويلة مضنية، كما ان الطبيب الفرنسي « فيلمان » اكتشف سنة ١٨٦٥ قوة عدوى هذا المرض وكيف تعيش الجرثومة طويلا في البصاق على الارض. وتكونت على اثر تلك الابحاث بفرنسا المصحات ضد مرض السل وانواع المستشفيات المختلفة لنفس الغرض سنة ١٩٢٠ وقد انتشرت هاته البنايات في كامل المناطق.

وعصية كوخ هذه تسمى هكذا لشكلها الذي يشبه في تركيبه العصا وهي تبقى في البصاق على الارض مدة تطول الى مائة واربعين يوما كما انها تعيش في الغبار. تبعث هذه الجرثومة موادها السامة في الاوساط الحية وهاته السموم هي « السلينيات » التي تنقل من الحيوان المسلول الى الانسان عن طريق التنفس والانسان لا يخلو من الجراثيم السلية ولكن البدن حسب طاقته فاما ان ينتصر عليها واما ان يصبح فريسة لها وعندئذ يتغلغل مرض السل في البدن

التعرف على المرض

ومن الوسائل التي يمكن لنا التعرف به الى المصاب بمرض السل. تحليل البصاق او تلقيح ذلك البصاق الى الفار الوحشي او لوضع البصاق في اوساط حية خاصة للتحقق من وجود عصية كوخ.

والتلقيح المعروف عندنا ضد السل هو وسيلة لمعرفة شوكة الجراثيم عند الانسان. اما المرحلة الثانية فهي تلقيح السليم من هاته العصية بالب سي ج وهي ما تسمى بالاصابة الاولى.

ومرض السل ينقسم الى قسمين سل حاد وسل طويل المدى. فالاول يصيب الصغار بكثرة وهو سريع الانتشار في بدن الصبي هالكه لا محالة وقد يتسرب الى المخ فيتسبب في حرارة تنجر عنها حمى المخيخ ومن علامات هذا المرض الفتاك : امتقاع لون المريض، انحناء الارجل حرارة شديدة وهنا يجب ان نعالج الصبي بالشعاع الكهربائي اذا ما كان مصابا بانتفاخ في حنجرته، وكثيرا ما تكون جرثومة السل سببا في انتفاخ بطن الصبي ايضا وتهجم على « الغلاف الصدري » فيصل تاثيرها حتى العظم وتطول مدة المرض وهو السل العظمي

اما للكبير فقد تعتم الجرثومة الفرصة عند ضعف العليل وتجدد سمومها واخذت في الانتشار شيئا فشيئا مرافقة بحمى تتزايد بسرعة بين عشية وضحاها فيهزل المريض ويقل اكله ويكثر عرقه ليلا والسعال ايضا ويكون بصاقه احيانا داميا كما يصعب عليه التنفس وتصيبه آلام بجنبه وتكثر دقات قلبه على المعتاد وياخذه ضيق لاقل مجهود او لطول مسافة : يعرض المريض عندئذ على جهاز الراديو للفحص. واذا تمادى المرض فهو يتسرب الى الكليتين ويسمى سل الكلي فيكون بول المصاب به داميا ويقع احيانا قبل هاته المرحلة، التهاب غلاف الرئتين وهو ما نسميه (الماء في الجنب) ويصل المرض الى الامعاء وربما يصيب الجلد فيثقب سطحه.

الهواء الطلق النقي في الغابات وعلى روءوس الجبال احسن دواء للوقاية لان الجراثيم تضمحل فوق المرتفعات وفي الجهات الشاسعة القليلة السكان يجب ان لا يغفل الانسان عن راحته البدنية وان يلازم الفراش كل ما اصابته الحمى ولراحة الرئتين يضطر الطبيب الى تلقيح « الانابيب الهوائية » بجنب المريض حتى يرتاح وينام والا فعملية جراحية تتحتم لاقتلاع ضلوعه.

الوقاية والعلاج

مقاومة الجراثيم السلية تكون بالستربتميسين والادوية الاخرى التي تزيل السعال والالم وادوية اخرى ضد الحمى واملاح الكلس وتعطي المريض راحة ونوما.

يجب على الحكومة ان تلعب دورا رئيسيا في وقاية مواطنيها من هذا المرض الاجتماعي الفتاك بانشاء اماكن لاجهزة الراديو ومضاعفة عددها وحصر المرض في المصاب فقط بعزله عن كافة افراد عائلته حتى لا ينتشر المرض وعلى الاسرة بعد ذلك ان تطهر الاماكن التي يؤمها المريض « بالمطهرات » المعروفة وبوضع آلات خاصة لبصاق المريض.

وقد است الدول المستشفيات ضد هذا المرض وهي تنقسم الى انواع ثلاثة :

١ السنتوريوم

تكون فيه المداواة مرتكزة على التغذية والهواء الطلق في نظام محكم ويتضمن مخبرا لتحليل الجراثيم وفي هذا النوع من المستشفيات يقع تدريب المريض على العمل شيئا فشيئا.

٢ البريفنتوريوم

يختص بمداواة الاطفال المهددين بالعدوى مع المراقبة الشديدة لصحتهم والسهر على تعليمهم وفي بلادنا التونسية يوجد اثنان من هذا النوع بعين دراهم وباريانة.

٣ الايوديوم

يختص بمداواة الاطفال بعد مرضهم الخطير الذي انهكهم واضعفهم

ولا ننسى ان هناك ضمانات حكومية للموظف المصاب بهذا المرض تخول له راحة تتجاوز احيانا الخمس سنوات وها نحن اليوم نطالب بامداد هذا الضمان الى العامل البسيط

في سطور

حسب الاتفاقيات

القى القبض على شاب تونسي بتهمة التاثير على فتاة تونسية تدعى شريفة من اب تونسي وام ايطالية وتزوج بها حسب القانون الاسلامي

ورافع عن المتهم الاستاذ قاسطون حسيد وطلب اسقاط نظر المحكمة الفرنسية على القضية حيث ان المتهم تونسي والفتاة تونسية حسبما تقتضيه الاتفاقيات التونسية الفرنسية

واطلق سراح الفتى المغرم ورفع قضية لمحكمة الدريبة لاسترجاع فتاة احلامه !

الالقاب

قرر ملك الكمبودج سيهانوك ورئيس وزرائه الغاء الالقاب التي تستعمل في مخاطبة الملك او الوزراء والاكتفاء بالاسماء

كما قررا عدم اتخاذ الملك او الوزراء سيارات او بناءات من املاك الدولة توفيرا لميزانها القومي